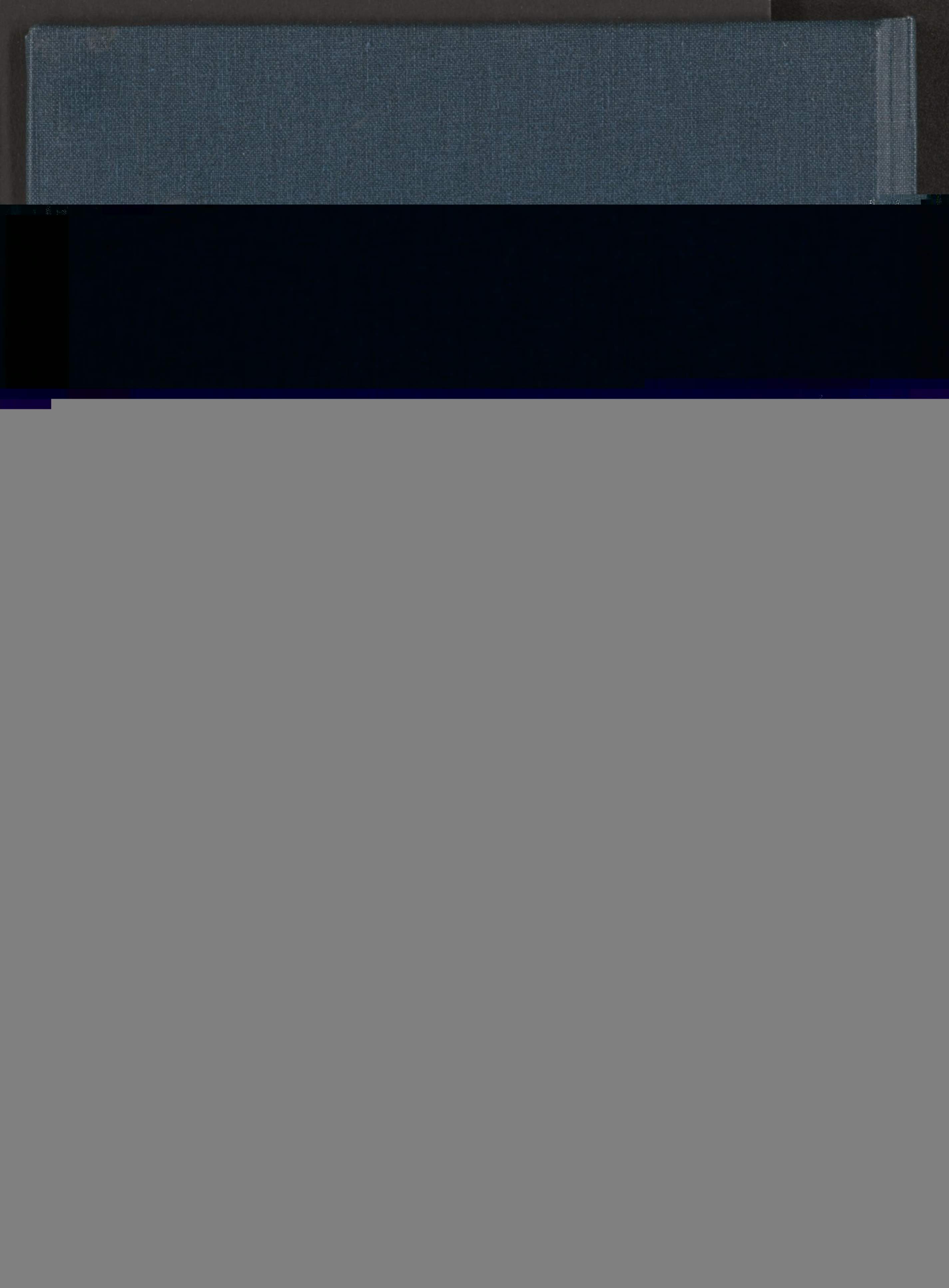
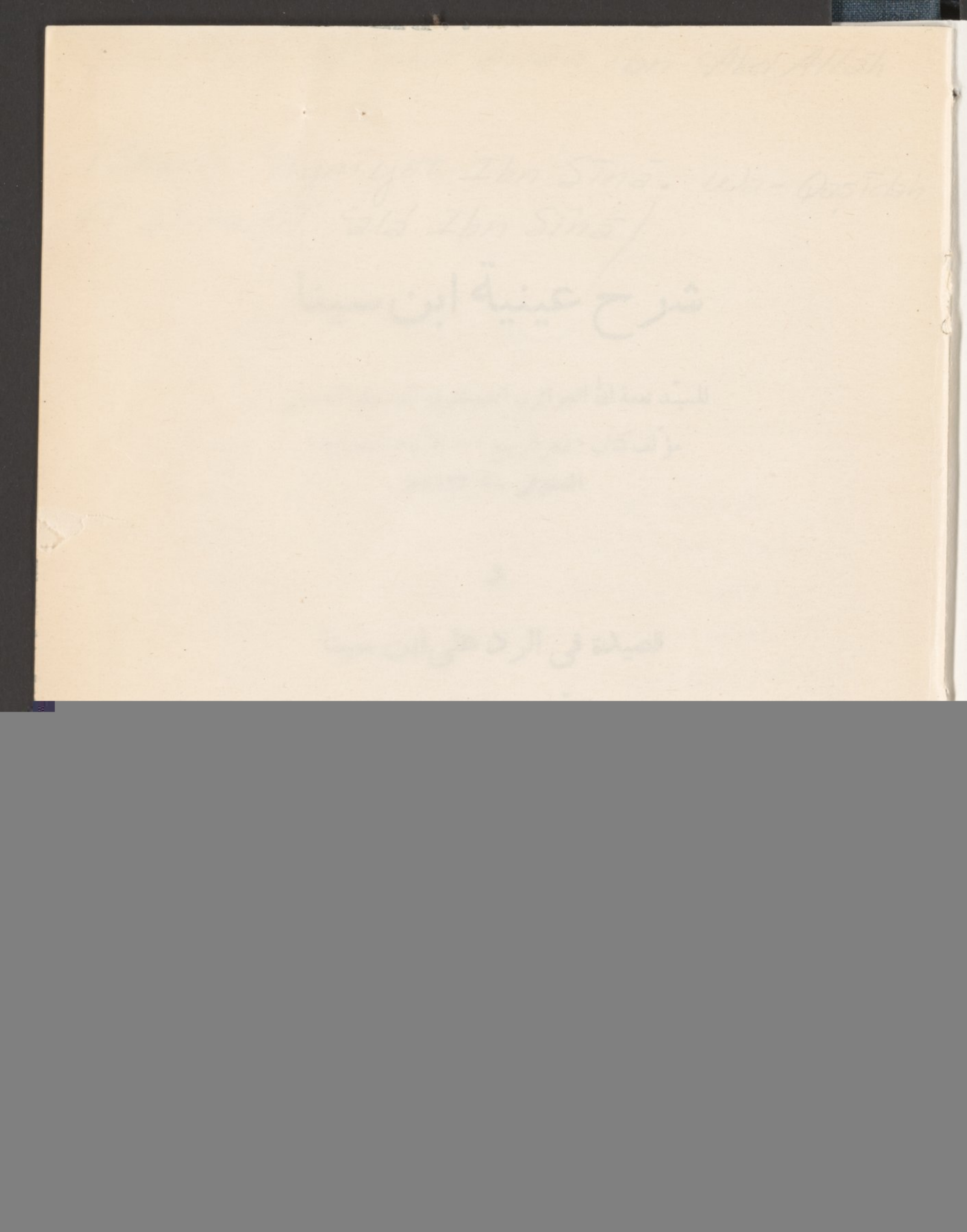



BOBST LIBRARY
3 1142 01725 0336



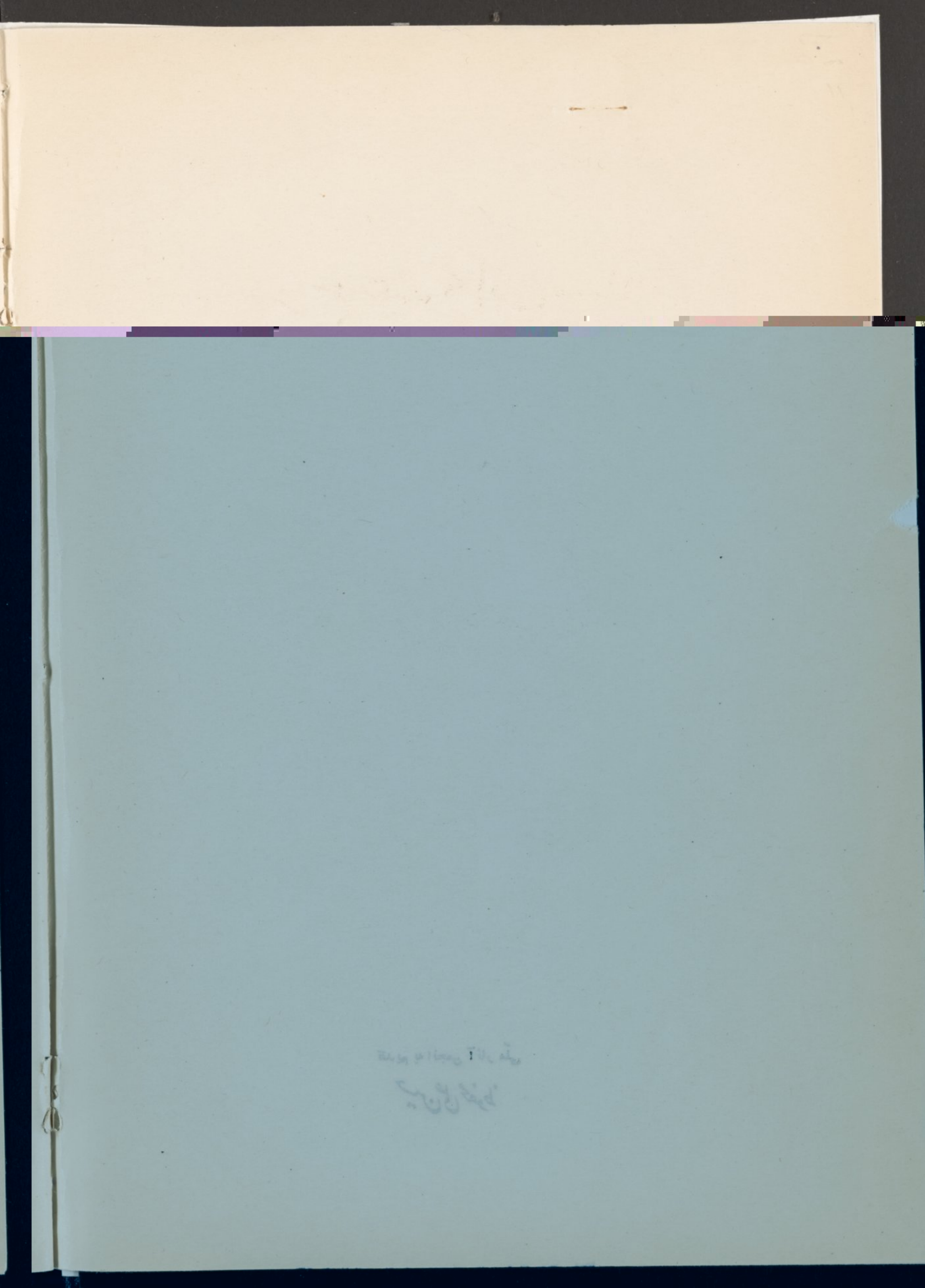




شرح عينية ابن سينا

و

قصيدة في الرد على ابن سينا







٤٩ـ مطرح الأنظار في تراجم أطباء الأعصار : لعبد الحسين الطبيب التبريزي. تبريز ١٣٣٤ .

٥٠ـ المعرّب : للجواليقي . مصر ١٣٦١ .

٥١ـ الملل والنحل : للشهرستاني . مصر ١٣٦٨ .

٥٢ـ منطق المشرقيين : لابن سينا . مصر ١٣٢٨ .

٥٣ـ المنقذ من الضلال : للغزالي (هامش كتاب ؛ الإنسان الكامل، للجيلاني). مصر ١٣١٦.

... اته قنواتي . مصر ١٩٥٠ .

المراجع الخطية

١١ـ رواية الدميري المتوفى سنة ٨٠٨هـ في حياة الحيوان الكبرى ج٢ ص٣٢٨ [مير]

١٢ـ رواية البهاء العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ فى الكشكول ط مصر ص ٢٤٥ـ٦ . [بها]

وَتظلُّ[1] ساجعةً[2] على الدّمن التي — درست بتكرار[3] الرِّياح الأربعِ[4]

إذْ[5] عاقها الشّركُ الكثيف وصدَّها[6] — قَفَصٌ[7] عَنْ[8] الاوجِ الفَسيح المربعِ[8]

حتّى اذا قَرُ [illegible] [9] [illegible] عَن[10] الحمى — ودنا الرَّحيل[11] الى الفضاءِ الأوسعِ ☆

فهبوطها[١] ان[٢] كان[٣] ضربةَ لازبٍ[٤] لتكون[٥] سامعــةً لما[٦] لم تسمعِ[٧]

بيان ما لعله يحتاج الى الشرح من ألفاظها

التاء من قوله : هبطت ؛ يعود إلى الروح ، والمخاطب هو الهيكل المحسوس المعبّر عنه بالبدن .

والمحلّ الأرفع : هو عالم الأرواح .

والوَرْقا[ء] : حمامة يضرب لونها إلى الرماد ، عبر بها عن النفس الناطقة لأن هذه الحمامة توصف بكثرة الشوق و[1] الحنين والبكاء على الإلف المهجور ؛

لقَد سَجَعَت[2] في جُنح ليلٍ حَمامَة ... على فَنَنٍ وَهناً وإنّي لنائمُ[3][4]

كَذَبتُ وبيتِ الله لو كنتُ عاشِقاً ... لَما سَبقتني بالبُكاءِ الحمائِمُ[5][6]

ولأنها أذكى الطيور وأسرع رجوعاً إلى المنزل المألوف . فكذلك النفس الناطقة ، توصف بكثرة الشوق والتحنن إلى الاتصال بالمفارقات ، والتلذذ بمصاحبة الأرواح والملائكة . وكذلك توصف بالبكاء على مفارقة المنزل المهجور ، وصحبة الأعزة من الأحباب .

---

(١) فى الاصل : أو الحنين . (٢) فى الاصل : سحجت (وهو تحريف) . وفى شرح المقامات الحريرية ج ١ ص ١٧ ، وديوان الحماسة ج ٢ ص ٧٢ : هتفت (٣) فى الاصل لنايم

(٤) فى شرح المقامات الحريرية ج ١ ص ١٧ : تبكى على الف وانى لنائم .

(٥) فى الاصل: الحمايم .

(٦) الشعر لنصيب ؛ راجع شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٤٧ -٨ وشرح المقامات الحريرية ج ١ ص ١٧ ، وديوان الحماسة ج ٢ ص ٧٢ – ٣ . وهو من كلمة أولها :

أهاج هواك المنزل المتقادم ... نعم وبه ممن شجاك معالم

ورواية الحماسة هكذا ؛

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة ... على فنن وهنـاً وانى لنائم

فقلت اعتذاراً عند ذاك وإننى ... لنفسى مما قـد رأته لـلائم

والتعَـزز : من العزة بمعنى القوّة والغلبة ؛ لأنها تقدر على إدراك الامور المشكلة ، ولأنها غالبة على الجسم في التدبير[1] .

... ذات تمنع عن الاطلاع على حقيقتها ، ولذلك ؛ وقع الاختلاف

خُلِقتُ أَلُوفاً ، لورَجعتُ[1] إلى الصِبا لَفارقتُ شيبي موجعَ القلب باكيا[2]

وقد حكى ان افلاطون كان دائم[3] البكا [ء] . فسأله بعض أصحابه ، فقال : إنما أبكي على مفارقة النفس للبدن ، بعد تألفهما مدة كثيرة .

وإنما كرهت النفس المفارقة ، لأن البدن آلةٌ لتحصيل الكمالات العقلية .

وفي قوله : رُبَّما كَرِهَت ، إشعار[4] بأن من النفوس من لا يكره الموت ؛ حبّاً للقاء الله تعالى[5] ، كما أسلفناه عن حال مولانا[6] أمير المؤمنين (ع)[7] .

اُقتُلوني يا ثِقاتي إنّ في قَتلي حياتي[8]
وحياتي[8] في مماتي ومماتي في حياتي[9][8] ،

وقوله : أنِفَت ؛ الأَنَفَة ، الاستنكاف .

والبَلقَع : البلدة الخالية من النبات .

يقول : إنّ النفس الناطقة كانت تكره أولاً مواصلة البدن ، لعدم المناسبة . لكنها لما صحبته مدة طويلة ، رضيت بمواصلته ، لأنّها علمت أنّه آلةٌ في تحصيلها الكمالات .

وقوله : واصَلت ؛ إشارة إلى التواصل بينهما ، لاحتياج كل منهما إلى الآخر ،

---

(١) فى الديوان : رحلت .

(٢) الشعر للمتنبى ؛ المقتول سنة ٣٥٤ هـ ، وهو من كلمة أولها :

كفى بك داءاً أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانيا

راجع شرح ديوان المتنبى ج ٤ ص ٥٢٨ – ٣٧ ؛ وصفحة الشاهد ٥٣٢ .

(٣) فى الاصل : دايم . (٤) فى الاصل : اشعاراً .

(٥) تراجع احياء علوم الدين ج ٤ ص ٣٨٦ – ٨ .

(٦) فى الاصل : مولينا .

(٧) تراجع – مثلا – أمالى الطوسى ص ٢٨٤ – ٥ ، واحياء علوم الدين ج ٤ ص ٣٧٤ – ٥ ، والانوار النعمانية ص ٣٠٩ وص ٣١٣ .

(٨) فى الاصل : حيوتى .

(٩) الشعر ، للحسين بن منصور الحلاج ؛ المقتول سنة ٣٠٩ هـ . راجع مجموع نصوص ماسينيون ص ١٤٤

لأنّـه آلة لها ، وهي ، شرف وعزّ له . ووصف البدن بالخراب حال سلامته لما يؤول إليه من الخراب .

وقوله : نَسِيَت عهوداً . العهود ، جمع عهد . ومعناه هنا ؛ الصحبة ، والمودّة .

والحِمى ؛ موضع فيه ماء وشجر وعلف . والمراد به هنا عالم[1] الارواح ، الذي هو في الرّوح والنزاهة مثل الحمى .

وقوله : لم تَقنَع ؛ أي لم ترض . والمعنى ، أظن أن النفس نسيت صحبة أهل الحمى ، ونسيت دياراً ما كانت ترضى بفراقها ساعة واحدة . والمراد عالمها الروحاني العلوي قبل نزولها إلى هذه الأبدان .

وقوله : هاء هبوطِها ؛ المراد بهاء الهبوط المواد الجسمانية .

والمراد بميم المركز ؛ العالم الرُّوحاني .

وقيل في وجه التعبير عن المواد[2] الجسمانية بهاء الهبوط ، لأنّ الهاء حرف ثقيل من أقصى الحلق . فبينهما مشابهة من جهة الثقل ، ولأنّ الهاء مركّب من الدوائر[3] الثلاث كالجسم الذي له أبعاد ثلاثة[4] : طول وعرض وعمق .

وعبر أيضاً عن المواد الجسمانية في البيت الآتي بالثا [ء] ؛ لأنّها ذات نقط[5] ثلاث ، كالجسم الذي له أبعاد ثلاثة . ولأنّ الهاء والثاء مهموستان ، ضعيفتان ؛ كالجسم فإنّه ضعيف بالنسبة إلى الأرواح ، لما يتناوب عليه من التغيّر .

وعبّر عن عالم الأرواح بالميم ، لأنّ مخرجه من الشفتين ، فناسبت[6] الأرواح في الخفة .

وفي قوله : بهاء هبوطها عن ميم مركزها ، إشارة إلى أنّ النفس بمجرّد خروجها عن عالم الأرواح ، وتوجّهها إلى عالم الأجسام ، صارت[7] مستغرقة في الظلمات .

والأجرع ؛ مذكر الجرعاء . وهي رملة لانبت فيها ، ولايستقرّ فيها شيء من الماء . وعبّر [به] عن المواد الجسمانية ، لخلوّ مواده عن العلوم والمعارف ، التي هي

---

(١) فى الاصل : العالم . (٢) فى الاصل: المراد . (٣) فى الاصل : الدواير . (٤) فى الاصل : ثلث . (٥) فى الاصل : نقطة . (٦) فى الاصل : فناسبة . (٧) فى الاصل : صارق .

للارواح كالنبت والماء للأبدان . وإضافة [ذات] الى الاجرع ، من باب إضافة المسمى إلى الاسم .

وقوله : علقت بها ؛ أى تعلّقت بالورقا [ء] ثاء الثقيل . أى المواد الجسمانية .

والمَعالِم ؛ جمع المعلم . وهو العلامة نفسها ، أوموضعها .

والطلول ؛ جمع طلل . وهو مابقى من آثار الدّار .

والخُضّع ؛ جمع خاضع . وهو الذليل .

والمراد بالمعالم ـ كماقيل ـ القوى الحيوانية ، و الحواس الظاهرة و الباطنة . وبالطلول[1] ؛ القوى[2] النباتية .

[و] وصفها بالخضع ؛ لأنّ القوى كلّها ، محلّ لتصرّفات النفس بالاستخدام لها ، فهي ذليلة منقادة للنفس .

وحاصل المعنى ؛ انّ النفس لما وصلت إلى البدن ، تعلّق البدن بها ، فأصبحت بين القوى الحيوانيـّة ، والنباتيـّة . والآلات الجسمانيـّة تستخدمها لتحصيل السعادات الأخرويـّة .

وقوله : تهمي ؛ أى تسيل . يعنى ؛ انّ الرّوح بعداتصالها بهذا العالم ، تبكي على عهدها القديم في العالم العلوى .

وقوله : و تَظلّ ساجِعَة ؛ من سجعت الحمامة ، إذا هدرت .

والدّمَن ؛ جمع دِمْنَة ، وهو ما بقى من آثار الدّار من الأحجار السود . والمراد ههنا[3] ، أجزاء البدن وقواه .

والرّياح الأرْبَع ؛ الجنوب ، تهبّ من ناحية القبلة . والشمال ، مقابلها . والصبا ماتهبّ من ناحية المشرق . والدّبور تقابلها[4] .

والمراد بالرّياح هنا ـ كما قيل ـ الكيفيات الأربع[5] ؛ الحرارة ، والبرودة ، والرّطوبة ، واليبوسة . وإضافة الدروس إليها مجاز .

---

(١) فى الاصل : بطلول . (٢) فى الاصل : توى . (٣) فى الاصل : هيهنا . (٤) فى الاصل : يقابلها . (٥) فى الاصل : أربع .

يقول : إنّ النفس تبكي تارة على مفارقة عالم الأرواح ، وتارة على مفارقة [و ١٣٥ ب] البدن الذي ألفها .

وقوله : عن الأوج ؛ هو المكان المرتفع .

والمَربَع ؛ المنزل الذي يقام فيه ، في الرّبيع . عبّر عن عالم الأرواح بالأوج الفسيح المَرْبَع ، لكونه أعلى شأناً ، وهو في غاية النزاهة والطهارة عن الكدورات الجسمانية . إنّ العوائق[١] الجسمانية من الشهوات واللّذات ، صارت عائقة[٢] للنفس عن الاتصال بعالم الارواح .

شبه الأمور الدنيوية والاشتغال بها ، بالشرك الكثيف . وشبه البدن بقفص الطائر[٣] فالنّفس القدسيّة محبوسة في قفص البدن ، المحيط به شرك الدّنيا فكيف تنجو[٤] من القفص والشرك ، لولا رحمة الله .

وقوله : عن الحمى ، المراد ، الموادالجسمانية ، يعني إذا قرب الرحيل إلى عالم القدس ، فإنّ القفص والشرك ، لايمنعان عنه (ح)[٥] .

وقوله : حليف الثُرب ؛ أى معاهده[٦] بطول اللبث فيه ، أى ؛ صارت مفارقة للبدن وأجزائه التي هي معاهدة التراب .

غير مشايعة ؛ أى غير متابعة للنفس الناطقة[٧] . يعنى : رجع كلّ إلى أصله ؛ النفس القدسية إلى عالَم الأرواح ، والبدن إلى التراب .

وقوله : الهجّع ؛ جمع هاجع ، وهو النائم[٨] . والمراد هنا ؛ نوم الغفلة .

يقول : لما حان ارتحال النفس من البدن ، هدرت شوقاً إلى عالم الأرواح ، وأدركت من النعيم ما لايدرك بالعيون الضعيفة الأبصار ، كما قال : « فَكشفنا عنك غطاءَكَ فَبَصرك اليومَ حديدٌ »[٩] .

---

(١) فى الاصل : العوايق . (٢) فى الاصل : عايقة . (٣) فى الاصل : الطاير .
(٤) فى الاصل : ينجوا .
(٥) أى ، حينئذ .
(٦) فى الاصل : معاهدة . (٧) فى الاصل : الناطق . (٨) فى الاصل : النايم .
(٩) سورة ق : ٢٢ .

وقوله : وغدت تُغرّد [1] ؛ التغريد [2] ، ترجيع الصوت .

وذُرْوَة الشاهق ؛ رأس الجبل .

يعنى إذافارقت البدن ، وسكنت ذُرْوَة عالم الأرواح ، غرّدت [3] سروراً ، وترنمت بشاشة .

وفي قوله : والعِلم يرفع ؛ إشارة إلى أنّ الحصول على تلك الدرجات ، إنما هو بسبب تحصيل العلوم الحقّة ، والكمالات . فهم العزيزون في الدارين .

لِلّهِ تَحتَ قِبابِ [4] العزّ طائفةٌ [5] أخفاهمُ في رداءِ [6] الفقر إجلالا
نِيمٌ [7] معاطِفهم [8] غُبْرٌ [9] ملابسُهم جرّواعلى الفُلكِ الخضراء أذيالا [10]

وقوله : قعر الحضيض ؛ القعر ، غاية أسفل البئر .

والحضيض ؛ ذيل الجبل .

والأوضع [11] ؛ الأخفض .

وهذا شروعٌ في السؤال عن الحكمة الباعثة على تعلّق النفس بالبدن . يقول : لأيّ علّة أُهبطت النفسُ من عالم الأرواح الذي هو في غاية العلوّ ، إلى البدن الذي هو منتهى الذلّ والتسفّل ؟

وقوله : طويت على الفذّ ؛ وهو الفرد الذي لامثل له . وأراد نفسه على طريقة التجريد .

أى : إنْ أهبطها الإلهُ لحكمة ، فبيّنْ لنا تلك الحكمة ، فإنّها خفيت علينا .

وقوله : طويت ، إستيناف . كأنّه لمابيّن [12] لنا حكمة إهباطها ، قيل له : لِمَ ؟

---

(١) فى الاصل : تعزز (٢) فى الاصل : التغرير . (٣) فى الاصل : غررت . (٤) فى الاصل: فتاب . (٥) فى الاصل : طايفة .

(٦) فى الكشكول (ط ــ مصر) ص ٣٤٠) : لباس .

(٧) فى الاصل : نم . والصواب ما أثبتناه ؛ والنيم ؛ الفرو الخلق . وقيل : هو الفرو القصير الى الصدر ، أى ؛ نصف فرو بالفارسية . راجع تاج العروس ج ٩ ص ٨٨ ، والصحاح ج ٢ ص ٣٤٢ « مادة ــ ن ى م » . وتراجع المعرّب ص ٣٣٩ . (٨) فى الاصل : معاطينهم (٩) فى الاصل : غير .

(١٠) ورد البيت الاول ـ غير منسوب ـ فى الكشكول ص ٣٤٠ . (١١) فى الاصل : الاوضح . (١٢) في الاصل : بين قال .

قال : لأنّها طويت عليّ ؛ أى : اشتبهت .

وقوله : ضربة لازبٍ ؛ أى : نوع لازم ، لابدّ منه .

وقوله : فخرقها لم يرقع ؛ مأخوذ من المَثل السائر[1] : « اتّسعَ الخرقُ على الرّاقعِ »[2] ، أى ، جاوز الفساد [الحد] فلايرجى إصلاحه .

والمعنى : إن كان هبوط النفس على سبيل الوجوب واللزوم ، لتسمع مالم تكن سامعة إيّاه ؛ في عالم الأرواح ، وتصير عالمة بالأسرار المخفية ؛ في العالم العلوي والسفلي ، فخرق هذه العلّة غير مرقوع . أى ؛ ضعفه ظاهر . إذ الكمالات العقلية غير متناهية ، ولا يمكن حصول جميعها للنفس في مدّة الحيوة ، ولأنّ النفوس تفارق الأبدان بدون تحصيل الكمالات النفسانية ، فلايكون الحكمة في نزولها الاطلاع على الأسرار الخفيّة[3] .

وقوله : إذا غربت ؛ المراد بالغروب هنا ، إنقطاع التعلّق . وبالطلوع ؛ التعلّق بالبدن . وهو إشارة[4] منه إلى اتساع الخرق . كأنّه يقول : لوكان هبوطها لتحصيل المعقولات الغير المتناهية ، لما فارقت البدن أصلاً ، أو لمـا فارقت سريعة ، قبل حصول شيىء من الكمالات .

وقوله : تألّق[5] بالحمى ؛ التألّق ، اللّمعان .

والانطواء ؛ الانطفاء .

يعنى : إنّ اتصال النفس بالبدن وانقطاعها عنه ، بمنزلة ظهور برق وخفائه[6] ، في قلّة الزّمان .

وقوله : ذات تشعشُع ؛ أى : ذات اتّقاد ، وانتشار ، غيرمنحصرة في واحد من العلماء حتّى إذا لم أعلمْ أنا[7] وجهَ الحكمة في هبوط النفس ، لم يعلمه غيرى .

---

(١) فى الاصل : الساير .

(٢) وهو من قول ابن حمام الازدى :

كالثوب ان أنهج فيه البلى ... أعيا على ذى الحيلة الصانع

كنا نداويها وقد مزقت ... اتسع الخرق على الراقع

راجع جمهرة الامثال ص ٤٢ .

(٣) فى الاصل : المخفيـة . (٤) فى الاصل : اشارت . (٥) فى الاصل : تعلق .

(٦) فى الاصل : وخفاءه . (٧) فى الاصل : انى

فصل

في بيان وجه الحكمة الذى خفي على

هذا الحكيم العظيم الشأن (١)

وهو أمور :

(الأوّل) إنّ الأشاعرة يقولون : إنّ أفعاله تعالى غير معلّلة بالأغراض [٢]. فإن كان الشيخ حسين بن سينا منهم ؛ فلا كلام معه .

(الثاني) أن يكون العلّة في الهبوط ، إظهار القدرة ؛ وذلك ؛ إنّ الرّوح جسم لطيف نوراني علوي ، وضدّه البدن . والجمع بين الأضداد ، دليل على كمال القدرة .

سُئِل بعضُهم : لِمَ [٣] خلق الله الخلق ؟ قال : كان له قدرة عظيمة ، خلقهم ليشاهدوها ، وكان له نعمة [و١٣٦أ] كثيرة ، خلقهم ليأكلوها ، وكان له رحمة واسعة ، خلقهم ليرحمهم بها .

(ألثّالث) انّه لمّا خلق الأرواح قبل الأجساد ، وخاطبهم : بـ (ألستُ بربّكم) [٤] كانوا عالمين بوجوده ، وما كانوا عالمين بكونه جبّاراً ، قهّاراً ، رازقاً ، محيياً ، مميتاً ، منتقماً ، توّاباً ، غفّاراً ، رحيماً ، وغيرذلك من الصفات . فأهبطها إلى الأرض ؛ لتعلم اتصافه بتلك الصفات ، وهذه الحكمة شاملة لجميع الأرواح .

(ألرّابع) ما قيل : إنّه [٥] سبحانه قال : « وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلّا

---

(١) راجع شرح المناوى ص ١١٤-١١٩ وص ١١٠-١١ .

(٢) راجع شرح المناوى ص ٤٨-٩ ، واحياء علوم الدين ج ١ ص ٩٢ وسفينة الراغب ص ١٢٠ .

ليَعبُدون »[1] . وقال : « كُنتُ كنزاً مخفيّاً ، فأحببتُ أن أعرفَ ؛ فَخَلقتُ الخَلقَ لأُعرف »[2]. فالأرواح ، وإن كانت عالِمةً بالله قبل الهبوط ، لكنها ما كانت عارفة[3] به . وذلك ، لأنّ المعرفة ، إدراكٌ لحقيقة الشيء بذاته وصفاته ، على ماهو عليه .

والعلم إدراك بصورة زائدة مثله[4]. والمعرفة لا تحصل إلّا ببذل الوجود والفناء[5]، وذلك لايحصل إلّا بالشهوة والغضب اللّذين هما للسائر[6] إلى الله كالجناحين للفَراش ، الذي بهما يبذل وجوده على النار . والشهوة والغضب من صفات الأجسام والأبدان ، فالبدن آلةٌ لتحصيل المعرفة ، التي لم تكن لهاقبل هبوطها .

وإذا حصلت المعرفة لبعض النفوس الكاملة ، كفى علّة للاهباط .

وأما الأشقياء والكفّار ، فهم مظهر الجلال والقهر ، كما أنّ المؤمن مظهر صفة الجمال واللّطف . فخَلقُ الكافر المعلوم كفره قبل خلقه ؛ لذلك .

(ألخامس) إنّ الغرض من إهباط النفس ، تحصيل السعادات الأُخروية ، وهذا المعنى حاصل لأكثر النفوس البشريّة ، والحِكمُ في الإهباط كثيرة ، وقد خفيت عليه لّما تابع هواه وعقله .

---

(١) سورة الذاريات : ٥٦ .

(٢) راجع مرصاد العباد ص ٢ واللؤلؤ المرصوع ص ٦١ .

(٣) فى الأصل : عازمة . (٤) فى الاصل : زايدة. (٥) فى الاصل : العناء. (٦) فى الاصل : للساير.

ألرد على ابن سينا

للشيخ عبد علي الحويزي

لا ابتـــداءٌ إلا له إنتهـــاءُ جلّ مَن كلّ شأنه إبتداءُ
قالَ للكون كن فكان كما قا ل وحلّت محلّهـــا الأشياءُ
متساو صدور ما كان عنـــه فكصيرورة التراب المـاءُ
وكخلق البحار خلق الموامى وككون النيران كان الهواءُ
أنا من جس نبض ذ[ا] الدهر حتى استويا فيـــه يأسه والرّجاءُ
أوضحت لي منه التجارب ما كا ن على من سواى فيه خفاءُ
يستقرُّ السفيـه جهلا بدنيا ه ويلهو عمّا أتاحَ القضاءُ
نحن أهداف ذي القسى من الأج رام في دهرنا فأين النجـاءُ
ونجوم الدّجى[1] علينـا عيون أبد الدّهر شأنهـا الإيمـاءُ
أمحل الله تربة أنبتتنـا إذ سقاهـا برغمنـا الآباءُ
بسط ذا العالم الأثيري[2] لا يسـ لم من أن يروعـه الانطواءُ
بينما[3] يرتدي النهار ببرد خرقتـه عن متنـه الظلماءُ
وقصارى الفساد والكون أن ينـ فد[4] قسراً صباحـه والمساءُ
بدؤه هـكذا وذا منتهـــاه وعلى الأسّ يستقرُّ البناءُ
وإذا الابتداء كان كذا فالـ حق أن يقتدى به الانتهاءُ
فكما بين خلق موسى وفرعو ن وجبريل والفراش استواءُ
فكذا موت ابن[5] نوح ونوح وسليمان والذباب سواءُ
جلّ من لا أتاه في ذا نشاطٌ لا ولا ناله بذاك عيـــــاءُ
إنَّ مَن صوَّر العباد تساوى أزلاً عنده الدّجى[1] والضياءُ
ماالعتجاب الرئيس بالحقّ إذقا ل بمـاذا تميّز الأنبيـــاءُ
فبقاء الورى سواهم فنـاء وفنـاء يظنُّ فيهم بقـاءُ

---

(١) فى الاصل : الدجا. (٢) فى الاصل : الايثرى. (٣) فى الاصل : بين ما. (٤) فى الاصل : ينفذ. (٥) فى الاصل ابن.

ألفهرس

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م / ٥٠٠

چاپخانهٔ حیدری-تهران

8B-2

A COMMENTARY ON AL-QAṢĪDA AL-'AĪNIYA OF

IBN SINA

BY

AL-SAIYID NI 'MATULLĀH AL-ǦAZĀ'IRĪ

(1050 - 1112 A. H.)

& A REFUTATION OF IBN SINA

BY

'ABD 'ALĪ AL-ḤUWAIZĪ

(DIED A. H. 1053)

& THE QASIDA TEXT COLLATED WITH

ALL PRINTED EDITIONS & MSS

EDITED AND ANNOTATED

BY

HUSAIN ALI MAHFUZ,

B. A. (BAGHDAD), M. A. (TEHRAN).

MEMBER OF THE LITERARY

COMMITEE , IRANIAN ACADEMY,

TEHRAN

TEHRAN 1954

